

الخاتمة

مهما اختلفت المناهج فان تحديد اتجاهات المشاريع العلمية تستجدي العودة الى مضامينها والعودة الى المضامين بلا ريب على القراءة النقدية المتأنية لكل المراحل من الاشكال المطروح الى طريقة المعالجة الى النتائج النهائية، ومن هذه النتائج الى الاستقراء النوعي للعلاقة التي تربطها بالواقع المدروس.

الجزائر كغيرها من الدول التي عملت على تطوير البحث العلمي من خلال سياستها البحثية حيث تدعمت الجامعات الجزائرية منذ صدور قانون البحث العلمي (11-98) والذي شرع العمل به منذ سنة 2000 مكن من انشاء مخابر البحث بالجامعات، وجامعة محمد بوضياف بالمسيلة كانت من بين الجامعات السبّاقة في هذا المجال حيث تم انشاء أول مخبر سنة 2000 والذي تزايد بها عدد المخابر الى أن وصل الى 27 مخبر، ان مخابر البحث الجامعية لم تساهم الا بشكل محتشم في تحقيق التنمية المحلية وهذا من خلال نتائج الدراسة الميدانية لمخابر جامعة محمد بوضياف بالمسيلة حيث تم التوصل الى مجموعة من النتائج وهي :

- نظرا لعدم وضوح الأهداف التي أنشأت على أساسها مخابر البحث وعدم مناقشتها في إطار ندوات محلية تجمع الباحثين من مختلف التخصصات وخاصة المتميزين منهم والمشهود لهم في مجال تخصصهم جعل هذه الأخيرة (المخابر) تفتقر الى رؤية مستقبلية.

- بالرغم من الزيادة المطردة لعدد المخابر البحث بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة خلال الخمس عشر سنة الماضية الا أنه لم يرتبط الزيادة أداء كفي متميز، فبحوث ودراسات مخابر البحث ماهي الامجرد تجميع شكلي لعدة مشاريع.

من خلال البحث والدراسة وما توصلنا اليه من نتائج يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات:

- عقد شراكات وبعثات للباحثين والإداريين الى المخابر الرائدة في تخصصاتهم للاحتكاك واكتساب الخبرات.
- مواكبة التطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها في الادارة وفي البرامج البحثية.

- توفير التجهيزات والبنى الأساسية اللازمة لتمكين الباحثين من استخدامها بكفاءة وفاعلية من أجل تحقيق أهداف التنمية المحلية.
- خلق فرص للتمويل جديدة ما يسمح لمخابر البحث بإنجاز المشاريع البحثية.
- زيادة الانفتاح على المحيط الخارجي وذلك من خلال إبرام اتفاقيات وشراكات مع مختلف الفاعلين الاقتصاديين.